

# عواصم العالم

## مقتل اربعة نشطاء في غارة جوية اسرائيلية على سيارة بغزة

غزة / رويترز: قال متحدثون عسكريون إن إسرائيل شنت غارة جوية فقطلت اربعة نشطاء فلسطينيين في قطاع غزة يوم أمس الأربعاء. وأضافوا ان الهجوم استهدف سيارة تقل اعضاء من لجان المقاومة الشعبية التي هي تحالف للنشطاء الفلسطينيين من فصائل مختلفة قرب معبر المنطار بين قطاع غزة وإسرائيل. وقال مسعفون ان ثلاثة من القتلى على الأقل ينتمون للجان المقاومة الشعبية. وأضافوا ان الرابع من كتائب شهداء الأقصى التابعة لحركة فتح. وأصيب شخص خامس كان في السيارة ايضا الى جانب اثنين من المارة.

وزعم متحدث عسكري اسرائيلي ان النشطاء كانوا في طريقهم لشن هجوم على إسرائيل. وهذا هو الهجوم الاحدث ضمن سلسلة من الهجمات الجوية التي تستهدف نشطاء فلسطينيين.

## الجيش الأميركي يقر أساليب جديدة للتحقيق مع المعتقلين

واشنطن / وكالات: أقر الجيش الأميركي مجموعة أساليب جديدة للتحقيق من شأنها أن تعقد المحادثات بين الكونغرس والبيت الأبيض، حول تشريع يحظر التعذيب والمعاملة غير الإنسانية للمعتقلين. ونقلت صحيفة نيويورك تايمز عن مسؤولين في وزارة الدفاع قولهم إن الجيش اصناف ملحقا سوريا إلى كتائب الإرشادات الميدانية الجديدة للجيش، يعطي أمثلة مفصلة للأساليب المسموح بها أو المحظور استخدامها في مختلف المواقف. وقد أرسل كتائب الإرشادات الجديد إلى وكيل وزارة الدفاع لسياسة الاستخبارات ستيفن كامبون للموافقة النهائية عليه الأسبوع الحالي.

ورأى بعض المسؤولين العسكريين أن الملحق الإضافي ربما يعتبر رفعا لسقف الاستجابات القانوني، وهو ما قد يغضب السناتور الجمهوري جون مكين الذي طرح تشريعا يحظر المعاملة "الوحشية واللاإنسانية والمهينة" للمعتقلين، وحاز موافقة مجلس الشيوخ بأغلبية 90 صوتا مقابل تسعة أصوات.

## اختتام أول قمة لزعماء تجمع شرق آسيا بكوالالمبور

كوالالمبور / وكالات: اختتمت أول قمة لزعماء دول شرق آسيا أمس باتفاق على عقد محادثات سنوية لمناقشة المسائل ذات الأهمية الإقليمية والإستراتيجية، ومصافحة نادرة بين زعمي اليابان والصين. وجاء في مشروع البيان الختامي أمس لقد أنشأنا قمة شرق آسيا كمنتدى للحوار حول القضايا الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية ذات الاهتمام المشترك والاهتمام بهدف دعم السلام والاستقرار والرخاء الاقتصادي شرق آسيا.

وترددت أحاديث قبيل القمة التي عقدت بالعاصمة الماليزية واستمرت نصف يوم من أن المنتدى قد يؤدي بالنهاية إلى تجمع للتجارة الحرة في آسيا يضم حوالي نصف سكان العالم ويستأثر بخمس التجارة العالمية.

وبدأت القمة فكرتها قبل ١٥ عاما وتهدف إلى خلق تجمع يضم دولاً مثل أستراليا والهند وروسيا ونيوزيلندا، للتوسع خارج إطار منظمة آسيان وخلق هيكلية جديدة لضمان الأمن والاستقرار بالمنطقة.

وشهدت القمة في ختامها تقاربا بين اليابان والصين، وجاءت بعد أشهر من انتقادات لاذعة متبادلة بين أكبر اقتصاديين بآسيا بشأن ماضيها العسكري.

ويضم منتدى شرق آسيا الدول العشر بمنظمة جنوب شرق آسيا، إضافة إلى الصين واليابان وكوريا الجنوبية والهند وأستراليا ونيوزيلندا.

## تحقيقات مجلس أوروبا ترجح وجود السجون السرية

واشنطن / وكالات: أكد أحدث تقرير أوروبي أن الاستخبارات المركزية الأميركية (CIA) قد تكون اختطفت مشتبهين فيهم بأوروبا ونقلتهم بصورلة غير قانونية لدول أخرى.

وأفاد تحقيق أجري بناء على طلب مجلس أوروبا بشأن الرحلات الجوية السرية، أن المعلومات تعزز صدق الأنباء عن احتجاز إسلاميين متهتمين بما يسمى الإرهاب في سجون سرية بأوروبا. وأبلغ مقرر اللجنة التابعة لمجلس أوروبا ديك مارتني اجتماعا للجنة حقوق الإنسان أن إجراءات قانونية بدأت في عدة دول، للتحقيق في هذا الموضوع. وأوضح في تقريره الرسمي أن عمليات نقل واحتجاز المشتبه فيهم تمت خارج أي إجراء قضائي بالدول الأوروبية.

وطالب مارتني جميع حكومات الاتحاد الأوروبي بالالتزام بشكل كامل بالبحث عن الحقيقة حول قيام طائرات برحلات داخل أراضيها، أو بالتخليق في أحوالها خلال السنوات القليلة الماضية ونقل أشخاص اعتقلوا في سجون سرية.

وكانت حكومات الاتحاد اعربت عن رضاها على ردود راييس التي اكتفت بتأكيد رفض الإدارة الأميركية للتعذيب. لكن الوزيرة رفضت التعليق على موضوع السجون السرية متذكرة بضرورات سرية الحرب على ما يسمى الإرهاب.

## شكوك بتجنس البنتاغون على الأميركيين المناهضين للحرب

واشنطن / وكالات: قالت شبكة 56A الأميركية إن وزارة الدفاع (البنتاغون) لديها قاعدة بيانات سرية تشير إلى أن الجيش ربما يجمع معلومات عن المواطنين الأميركيين المعارضين للحرب بالعراق، وربما يراقب أيضا المظاهرات المؤيدة للسلام.

وتشتمل قاعدة البيانات التي حصلت عليها الشبكة التلفزيونية على قوائم تتعدى ١٥٠٠٠ تظهارة وحملة تنديد بغزة العراق في أرجاء الولايات المتحدة على مدى فترة مدتها ١٠ أشهر، وتتضمن ٤٨ اجتماعا أو احتجاجا مناهضا للحرب استهدف بعضها التجنيد العسكري.

وذكرت الشبكة أن الوثيقة تقدم أول لمحة تفصيلية عن كيفية تكثيف البنتاغون لجمع معلومات الاستخبارات بالولايات المتحدة منذ هجمات ١١ سبتمبر عام ٢٠٠١.

ونسب التقرير إلى ما سماه وثيقة إطلاق سرية قولها "لاحظنا زيادة في الاتصال بين جماعات الاحتجاج التي تستخدم الانترنت. وقد امتنع متحدث باسم البنتاغون عن التعليق على تقرير 56A".

يشار إلى أن الأميركيين المعارضين للحرب على فيتنام إبان ستينيات القرن الماضي، خضعوا لمراقبة الاستخبارات. وقد تسببت تلك العمليات بإزمات قانونية وقضائية كبيرة تبنتها الجماعات المناهضة للحرب وجماعات الحقوق المدنية.

# العراقيون يتوجهون اليوم إلى صناديق الاقتراع لاختيار ممثليهم ٣٠٧ كيانات سياسية بينها ١٩ ائتلافا تخوض الانتخابات العراقية



الكرديستاني بزعامة مسعود بارزاني والأتصهاد الوطني الكرديستاني بقيادة جلال طالباني. أما الائتلاف الرابع المهم فهو الائتلاف الستة الذي يضم الحزب الإسلامي العراقي بزعامة طارق الهاشمي ومجلس الحوار الوطني لخلف الطليان ومؤتمر أهل السنة لعبدان محمد سلمان الدليمي والذي سيدخل الانتخابات في إطار لاتحة واحدة تحمل اسم جبهة التوافق العراقية.

وأخيرا هناك الائتلاف الذي يتزاهه احمد الجبلي ويضم عشرة كيانات هي حزب المؤتمر الوطني العراقي والحزب الإسلامي العراقي والحركة الدستورية العراقية وحزب القرار التركماني وتجمع العراق الديموقراطي.

ويضم هذا الائتلاف اسم المؤتمر الوطني العراقي ويضم أيضا وزيرين من أعضاء الحكومة الحالية هما وزير العدل عبد الحسين شندل (شيعي) ووزير التربية عبد الفلاح حسن (شيعي).

وهذه الانتخابات ستكون الثانية في غضون ستة بعد الانتخابات التي جرت في يناير الماضي وأدت إلى ائتلاف حكومة ورئيس للجمهورية. وكان قانون ادارة الدولة في المرحلة الانتقالية الذي اقر مطلع مارس ٢٠٠٤ حدد مواعيد الحملات والاستحقاقات المهمة في البلاد.

من أكتوبر الماضي ان ٢٢٨ كيانا سياسيا بينها ٢١ ائتلافا ستخوض الانتخابات. ويستشهد الانتخابات مشاركة سنية واسعة بعد ان ادى رفض العرب السنة المشاركة في الانتخابات التشريعية في ٣٠ يناير الماضي الى قيام برلمان جاء تمثيل السنة فيه ضعيفا جدا.

وتصدر هذه الائتلافات خمسة تحظى بنفوذ واسع أبرزها الائتلاف العراقي الموحد (شيعي) الذي ما

واعلن ان "المفوضية العليا المستقلة للانتخابات انبهت مراجعة قوائم المرشحين بعد فحص شامل للمعايير المنصوص عليها في أنظمة المفوضية لتسهيل المرشحين". وأوضح انه "بلغ عدد المرشحين ٧٦٥٥ مرشحا توزعوا على ٩٩٦ قائمة انتخابية قدمت إلى المفوضية". وأضاف ان "المفوضية رخصت ٣٠٧ من الكيانات السياسية والأفراد والمحزاب السياسية إضافة إلى ١٩ ائتلافا" مشيرا ان "هذه الكيانات في العراق".

ويتوجه أكثر من ١٥ مليون عراقي اليوم الخميس إلى صناديق الاقتراع لاختيار ٢٧٥ نائبا في انتخابات يتنافس فيها ٣٠٧ كيانات سياسية بينها ١٩ ائتلافا. وقال عادل اللامي مدير عام المفوضية في بيان ان أكثر من ١٥ مليون عراقي مؤهل سيوجهون اليوم الخميس للتصويت في المحطات الانتخابية في ١٨ محافظة في العراق.

## دمشق تعتبر ان "عورات التحقيق في اغتيال الحريري اصحت اكثر انكشافا"



دمشق / اف ب: انتقدت الصحف السورية أمس الأربعاء تقرير لجنة التحقيق الدولية في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري واعتبرت ان "عورات هذا التحقيق اصحت أكثر انكشافا". وقالت صحيفة الثورة "الواضح ان عورات التحقيق اصحت أكثر انكشافا والحجبة والحمية للدرجة التي أحاجت إلى تدعيمها بعمل على هذا المستوى" في إشارة إلى اغتيال النائب والصحافي اللبناني جبران تويني الاثنى الماضي المعروف بمواقفه المناهضة لسوريا.

وأضافت الصحيفة ليس من المصادفة ان يتزامن اغتيال جبران تويني مع مناقشة تقرير ميليس-٢. واعتبرت افتتاحية الصحيفة ان تقرير ميليس الاخير "عملية استنساخ" لاسلوب الفرضيات ولغة "قد-واحوالات" من الاحتماليات المبنية على فرضيات الظن والتي لا تستند على مضمون دقيق فعملية الاغتيال جاءت محسوبة لانقاذ التقرير من ضعفه الذي يزداد شيئا فشيئا.

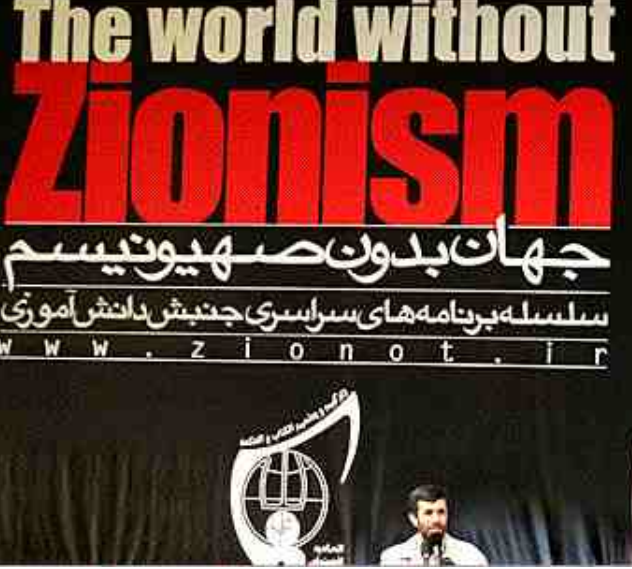
من جهتها اعتبرت صحيفة تشرين ان "من المرجح ان الذي خطط وفذ الجريمة الجديدة- كما الجرائم التي سبقتها- اراد زيادة حدة التوتر في لبنان وتاليد اللبنانيين على سوريا".

وتساءلت الصحيفة في افتتاحيتها "هل هناك علاقة ما بين تقرير ميليس والجريمة الجديدة؟ وهل كانت هذه الجريمة مبرمجة مسبقا لتصب الزيت على النار التي لم تهدأ بعد على الساحة اللبنانية وصولا إلى الساحة الدولية".

وهاجمت الصحيفة بشدة السياسيين اللبنانيين الذين اتهموا سوريا بالتورط في اغتيال النائب تويني وقالت ليس غريبا على هذه الجوقة التي تمتلك أعلى درجات الوقاحة والبداءة والانحدار ان تنهم سوريا بالجريمة واتهمت الصحيفة هؤلاء السياسيين بانهم استغلوا اغتيال النائب تويني واعتبروه "فرصة لا تحوز للذيل من سوريا والضغط على الساحة اللبنانية الداخلية في محاولة لعزل رئيس الجمهورية اللبنانية وإحراج القوى

## امريكا تصف تصريحات الرئيس الإيراني بشأن الهولوكوست بأنها "مشينة"

## أهدي نجاد يصف معرفة اليهود بالخرافة ويتهم بالنوروي



طهران / وكالات: كرر الرئيس الإيراني محمود أحمددي نجاد تشكيكه أمس في محرقه اليهود النازية ووصفها بأنها "خرافة"، في تصريح من شأنه أن يشير من جديد انتقادات وغضب دول غربية. وقال أحمددي نجاد أمام حشد في مدينة زاهدان "لقد اختلقوا أسطورة تحمل اسم مذبحه اليهود، ووضعوها في مكانة أعلى من الله ذاته ومن الدين نفسه ومن الأنبياء أنفسهم". وأضاف في حديث بثته التلفزيون الرسمي إذا شكك أحدهم في بلادهم في الله فإنهم لا يفلتون شيئا لكن إذا أنكروا خرافة مجزرة اليهود تبدأ أبواب الصهاينة والحكومات التي تعمل لحسابهم بالزعيق".

وتابع أنه إذا صنع ان الغربيين قتلوا وأحرقوا ستة ملايين يهودي خلال الحرب العالمية الثانية فلماذا يكون على الفلسطينيين دفع ثمنها؟ ولماذا جنت تحت ذريعة المجزرة إلى قلب فلسطين والعالم الإسلامي؟

وجدد الرئيس الإيراني مطالبته لأوروبا والولايات المتحدة وكندا بإعطاء إسرائيل قطعة في أراضيهم ليقبموا عليها دولة لإسرائيل، مضيفاً "كونوا على ثقة بأنكم إذا فعلتم ذلك فإن الشعب الإيراني لن يحتج عليكم بعد الآن وسيدعم قراركم".

وحول برنامج إيران النووي أكد الرئيس الإيراني أن طهران لن تتراجع "قيد أملة" بشأن برنامجها النووي. وأضاف "جربنا سوقكم في

الوطنية اللبنانية التي لا تزال متمسكة بعلاقة الاخوة والدم والمصرع مع سوريا". وكان تقرير ميليس الثاني تمسك بخلاصته الواردة في التقرير الأول لجهة الإشارة باصابع الاتهام إلى مسؤولين امنيين لبنانيين وسوريين بالتورط في اغتيال الحريري.

## وزارة الدفاع البريطانية: لا يوجد موعد محدد لانسحاب قوات التحالف من العراق



لندن / اف ب: قالت وزارة الدفاع البريطانية انه لا يوجد موعد محدد لسحب قوات التحالف من العراق بعدما ذكرت الصحف ان الانسحاب سيبدأ فور تشكيل حكومة دائمة في بغداد.

وصرح المتحدث باسم الوزارة "لن نحدد تاريخ" مؤكدا ان عملية نقل المهام الأمنية للقوات العراقية يمكن ان تبدأ في ٢٠٠٦. وأضاف "ان الأمر يعتمد على توافق الشروط وأحداث تقدم حقيقي على الأرض".

وأوضح "سننظر في امر كل محافظة على حدة ثم سننظر إلى الصورة الأكبر في العراق. سننظر إليها ثم سنقرر فيما إذا كانت الظروف ملائمة لتسليم المسؤوليات الأمنية للقوات العراقية".

وكانت صحيفة "تايمز" البريطانية ذكرت ان مسؤولين بريطانيين وأميركيين يعتبرون انتهاء الفترة الانتقالية على أنها "ضوء أخضر" لبدء سحب القوات في وقت لا يتجاوز مارس المقبل.

ونقلت عن دبلوماسي غربي بارز في بغداد قوله "ان من أول الأمور التي سنتحدث بشأنها مع الحكومة العراقية هي النقل التدريجي للمسؤوليات الأمنية خاصة في المدن والمحافظة". وأضاف "لكن النيران في الخزانات القرب من العاصمة البريطانية تم إخمادها".

وقال ويلشر "بقيت حرائق صغيرة في صهاريج اسمنتية لكن النيران في الخزانات أخمدت". واندلع الحريق في مستودع بانسفيلد وهو الخامس في بريطانيا اثر ثلاثة انفجارات وقعت فجر الأحد وقالت الشرطة انها عرضية. وقد ادت إلى انبعاث سحابة سوداء غطت سماء جنوب انكلترا ووصلت إلى فرنسا.

واسفر الحريق عن جرح ٤٣ شخصا اصابة ادهمهم خطيرة، وقد ذكرت الشرطة ان حصى الضحايا هذه تشكل "معجزة". وأكدت السلطات ان الحريق لم يسبب تلوثا خطيرا. وقد تمت تهيئة حوالي ١٨٠ من رجال الإنقاذ من أجل المراحل الأخيرة لإطفاء الحريق استقدم عدد كبير منهم من ١٦ مركزا في البلاد. وشملت المرحلة الأخيرة من إخماد النيران "الحرائق الأصعب" وخصوصا أكبر الخزانات. ومنذ الأحد شارك أكثر من ٦٠٠ من رجال الإطفاء، يفترض ان يبقى عدد كبير منهم في المكان لتبريد المنطقة والتأكد من ان الحريق لن يندلع مجددا.

لندن / اف ب: أعلن قائد فرق الإطفاء في لندن روي ويلشر ليل الأربعاء، ان كل الحرائق التي اندلعت الأحد الفاسط في خزانات المحروقات القرب من العاصمة البريطانية تم إخمادها.

وقال ويلشر "بقيت حرائق صغيرة في صهاريج اسمنتية لكن النيران في الخزانات أخمدت". واندلع الحريق في مستودع بانسفيلد وهو الخامس في بريطانيا اثر ثلاثة انفجارات وقعت فجر الأحد وقالت الشرطة انها عرضية. وقد ادت إلى انبعاث سحابة سوداء غطت سماء جنوب انكلترا ووصلت إلى فرنسا.



## موفاز وافق على بناء ٢٩٠ منزلاً في مستوطنات الضفة

# عباس يسلم قائمة فتح للانتخابات والبرغوثي يعد قائمة مستقلة



لفتح لا يقودها مروان البرغوثي لا تمثل الحركة ولن تقبل بها. وفي وقت سابق رفض الرئيس الفلسطيني أي تأجيل للانتخابات التشريعية. لكن مصدراً قيادياً بفتح نقل عن عباس قوله إنه سيوافق على تأجيل الانتخابات إذا طلبت منه ذلك لجنة الانتخابات المركزية.

وتدعو عباس بأعمال العنف التي استهدفت أمس الأول عدداً من مكاتب اللجنة المركزية للانتخابات بقطاع غزة والضفة الغربية، وطلب قادة الأجهزة الأمنية باتخاذ إجراءات فورية وعاجلة ضد مرتكبي هذه الاعتداءات، وتوفير الحماية اللازمة لمكاتب اللجنة.

وكان مسلحون تابعون لفتح اقتحموا مكاتب اللجنة التي يجري فيها تسجيل المرشحين بغزة ورفع وخان يونس بقطاع غزة ونابلس. واحتج المسلحون على تشكيل قوائم فتح معترفين بالحركة واستبعاد الناخبين من أعضاء الحركة.

وقدمت لجنة الانتخابات فوراً إغلاق جميع مكاتبها في الضفة وغزة، وقال رئيسها عمار الدويك إنها لن تعود للعمل إلا إذا "توفر الأمن والحرية بالعمل". واعتبر أن ما جرى يهدد العملية الانتخابية برمته.

يشار إلى أن المناطق الفلسطينية تشهد اليوم الخميس انتخابات بلدية في ٤٢ دائرة بمدن الضفة والقطاع.

من جانب آخر قالت مصادر صحفية إسرائيلية إن وزير الدفاع شاول موفاز وافق على بناء أكثر من ٢٩٠ منزل بمستوطنات الضفة الغربية،

ولفت لا يقودها مروان البرغوثي لا تمثل الحركة ولن تقبل بها. وفي وقت سابق رفض الرئيس الفلسطيني أي تأجيل للانتخابات التشريعية. لكن مصدراً قيادياً بفتح نقل عن عباس قوله إنه سيوافق على تأجيل الانتخابات إذا طلبت منه ذلك لجنة الانتخابات المركزية.

وتدعو عباس بأعمال العنف التي استهدفت أمس الأول عدداً من مكاتب اللجنة المركزية للانتخابات بقطاع غزة والضفة الغربية، وطلب قادة الأجهزة الأمنية باتخاذ إجراءات فورية وعاجلة ضد مرتكبي هذه الاعتداءات، وتوفير الحماية اللازمة لمكاتب اللجنة.

وكان مسلحون تابعون لفتح اقتحموا مكاتب اللجنة التي يجري فيها تسجيل المرشحين بغزة ورفع وخان يونس بقطاع غزة ونابلس. واحتج المسلحون على تشكيل قوائم فتح معترفين بالحركة واستبعاد الناخبين من أعضاء الحركة.

وقدمت لجنة الانتخابات فوراً إغلاق جميع مكاتبها في الضفة وغزة، وقال رئيسها عمار الدويك إنها لن تعود للعمل إلا إذا "توفر الأمن والحرية بالعمل". واعتبر أن ما جرى يهدد العملية الانتخابية برمته.

يشار إلى أن المناطق الفلسطينية تشهد اليوم الخميس انتخابات بلدية في ٤٢ دائرة بمدن الضفة والقطاع.

من جانب آخر قالت مصادر صحفية إسرائيلية إن وزير الدفاع شاول موفاز وافق على بناء أكثر من ٢٩٠ منزل بمستوطنات الضفة الغربية،

وغم تعهد إسرائيل بتجميد مثل هذه الإنشاءات ضمن خطة السلام المدعومة أمريكياً.

وأوردت صحيفة يديعوت أحرونوت أن موفاز سمح بالبناء، قبل فترة قصيرة من انسحابه إلى حزب ليكود اليميني وانضمامه إلى حزب كاديما

بزعامة رئيس الوزراء أرييل شارون. وأشارت إلى أن موفاز وافق على بناء ٢٠٠ منزل بمستوطنة معالي أوميم -أكبر مستوطنات الضفة الغربية- و٤٠ وحدة سكنية في أرييل، وعشرات المنازل في براتشا وهي مستوطنة معزولة بالقرب من مدينة

بغداد / رويترز: بيروز رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر الذي كان يوماً واحداً من أبرز المولايين في العراق كصانع ملوك مؤهل لتشكيل الخريطة السياسية بعد الانتخابات البرلمانية التي تجري اليوم الخميس.

ويبدو أن الرجل الذي قاد تمردين على القوات الأمريكية في العام الماضي سيقترع بصمته على البرلمان بعد عقد صفقة انتخابية مع الائتلاف الشيعي الحاكم.

وبالرغم من تعاون الصدر مع مؤيدي في الحكومة الحالية وأن من بعيد فإن تحالفه الجديد يمثل أكبر خطوة يتخذها رجل الدين الشاب نحو السياسة السلمية.

## هل يحول النصر من زعيم المعتدلين إلى صانع للثورة؟

ولكن الصدر الذي من الصعب التكهّن بخطواته يترك انطباعاً بأنه يمكن أن يعود مرة أخرى إلى زعيم للمقاتلين في أقل وقت ممكن.

فهو يبحث بأشياء متضاربة مثل التزامه بفترات صمت طويلة تعقبها تصريحات نارية وأي تحالف مع هؤلاء الغراء السابقين قد يكون مشأ.

فقبل عدة أشهر كان جيش المهدي التابع له يحارب أعضاء من منظمة بدر التابعة للجنرال الأعلى للثورة الإسلامية في العراق وهو حزب رئيسي في التكتل الشيعي. وقتل ثمانية في مدينة النجف مما أثار مخاوف من نشوب صراع بين الطائفة الواحدة في العراق.

وأصبح الطرفان الآن إلى جانب حزب الدعوة وهو الحزب الرئيسي الآخر في التحالف الشيعي في جبهة واحدة لاستغلال العدد الكبير من المؤيدين بين شيعية العراق الذين يتولون ٦٠ في المئة من السكان.

وبالرغم من أن أنصار الصدر يمكنهم الحصول على عدد من المقاعد في البرلمان فإنه نأى بنفسه عن العملية الانتخابية محتفظاً بقدرة من الاستقلالية تبعد عن الزعماء الشيعية الآخرين الذين يستأمن منهم بعض العراقيين بسبب علاقاتهم بواشنطن أو طهران.

واكتسب الصدر أتباعاً عندما دافع عن الفقراء وتحدى القوة العسكرية الأمريكية حتى بالرغم من أن جيش المهدي التابع له تكبد خسائر كبيرة في الأرواح خلال اشتباكات مع الأمريكين.

كما وثق صلتها بالسنّة الذين يحترمون مبادئه القومية. ومن الممكن أن يجعله هذا العنصر وسيطاً لا يستهان به في الوقت الذي تسعى فيه الحكومة إلى نزع فتيل التمرد الذي يقوده السنّة.

وأما الجدل الصدر الذي اكتسب قاعدة تأييد عريضة مثل ظله وربما يكون هذا سبباً لاستياء رجال دين أكبر.

وكانت سلطات الاحتلال الأمريكية السابفة قد أصدرت أمر اعتقال ضده بسبب تورطه في الهجوم على قتل رجل دين منافس في النجف عقب الغزو مباشرة. وينفي الصدر أن يكون له أي دور في قتل عبد المجيد الخوئي الذي طعن حتى الموت.

وأعلنت السلطات الأمريكية مراراً أنها "ستعتقل أو تقتل" الصدر ولكنها تخلت فيما بعد عن هذا الهدف دون الإعلان عن ذلك صراحة.

واتهم إياها علانياً رئيس الوزراء السابق هذا الشهر رجال الصدر بمحاولة اغتياله في نفس الصرح الذي طعن فيه الخوئي خلال الحملة الانتخابية.

ولكن الصدر تمكن حتى الآن من المناورة في الساحة السياسية العراقية التي لا توجد بها أي ضمانات.

وقتل والده أبا الله محمد صادق الصدر الذي يحظى باحترام واسع النطاق عام ١٩٩٩ لعراضته صدام حسين. كما تردد أن صدام قتل عمه محمد باقر عام ١٩٨٠ بعد أن طالب بإقامة دولة إسلامية على غرار إيران.

وبالرغم من أن الصدر يستقفي أغلب النفوذ الذي يتمتع به من عائلته فإن تحديه للقوات الأمنية أكسبه الاحترام.

وعندما أعلقت الليرة العراقية التي كانت تقودها الولايات المتحدة صحيفته واعتقلت أحد مساعديه لم تكن النتيجة الاستسلام بل تمرداً فوراً منتظماً من جيش المهدي.

## الرئيس الأفغاني يرفض فتوى ضده صدرت عن حركة طالبان



كابول / اف ب: رفض الرئيس الأفغاني حميد كرزاي فتوى ضده أصدرها متطرفو حركة طالبان الأصولية معتبراً أنها مؤامرة لإعلاء أفغانستان.

وقد وزعت الفتوى التي وقعها زعيم حركة طالبان الفار الملاً محمد عمر وحوالي مئة من أنصاره يقولون أنهم رجال دين في الأسابيع الأخيرة في جنوب البلاد مسعفل قلول نظام طالبان الذي أطيح به في أواخر ٢٠٠١.

ودعت الفتوى مسلمي أفغانستان إلى الاتحاد لمقاتلة كرزاي وحلفائه الدويلين "الغزاة" على حد تعبير المتحدث من طالبان.

وأضافت الفتوى أن "الولايات المتحدة تكذب عندما تقول أنها هنا لمساعدة الناس. لقد غزت أفغانستان وأهانت معتقدات والتقاليد الإسلامية".

ورأى كريم رحيمي المتحدث باسم كرزاي أن هذه الفتوى هي حملة دعائية إعلامية تقوم بها "جهة اجنبية" في إشارة إلى باكستان التي تتهمها السلطات الأفغانية باستمرار بأنها قاعدة خلفية لطالبان.

وقال في مؤتمر صحفي "تعتقد أنها محاولة لزعزعة استقرار البلاد يقوم بها أعداء أفغانستان الذين يحاولون لفت انتباه السكان والتسبب بمشاكل".

من جهة أخرى اشترى لجنة الحكومة الأفغانية في إنشاء لجنة الحقيقة والصلاحيات للتحقيق في جرائم الحرب التي ارتكبت خلال النزاعات التي مزقت البلاد ٢٥ عاماً بينما يستعد عدد كبير من القادة الأفغان للمضي بجراسمات من هذا النوع لعدم إكمال البرهان.

وعقد صندوق الأمم المتحدة والحكومة ومجموعات للدفاع عن حقوق الإنسان والجمع المدني الأفغاني الثلاثة مناقشة وسائل تضسيد الجروح التي خلفها ربع قرن من النزاعات منذ نهاية

كابول / اف ب: رفض الرئيس الأفغاني حميد كرزاي فتوى ضده أصدرها متطرفو حركة طالبان الأصولية معتبراً أنها مؤامرة لإعلاء أفغانستان.

وقد وزعت الفتوى التي وقعها زعيم حركة طالبان الفار الملاً محمد عمر وحوالي مئة من أنصاره يقولون أنهم رجال دين في الأسابيع الأخيرة في جنوب البلاد مسعفل قلول نظام طالبان الذي أطح به في أواخر ٢٠٠١.

ودعت الفتوى مسلمي أفغانستان إلى الاتحاد لمقاتلة كرزاي وحلفائه الدويلين "الغزاة" على حد تعبير المتحدث من طالبان.

وأضافت الفتوى أن "الولايات المتحدة تكذب عندما تقول أنها هنا لمساعدة الناس. لقد غزت أفغانستان وأهانت معتقدات والتقاليد الإسلامية".

ورأى كريم رحيمي المتحدث باسم كرزاي أن هذه الفتوى هي حملة دعائية إعلامية تقوم بها "جهة اجنبية" في إشارة إلى باكستان التي تتهمها السلطات الأفغانية باستمرار بأنها قاعدة خلفية لطالبان.

وقال في مؤتمر صحفي "تعتقد أنها محاولة لزعزعة استقرار البلاد يقوم بها أعداء أفغانستان الذين يحاولون لفت انتباه السكان والتسبب بمشاكل".

من جهة أخرى اشترى لجنة الحكومة الأفغانية في إنشاء لجنة الحقيقة والصلاحيات للتحقيق في جرائم الحرب التي ارتكبت خلال النزاعات التي مزقت البلاد ٢٥ عاماً بينما يستعد عدد كبير من القادة الأفغان للمضي بجراسمات من هذا النوع لعدم إكمال البرهان.

وعقد صندوق الأمم المتحدة والحكومة ومجموعات للدفاع عن حقوق الإنسان والجمع المدني الأفغاني الثلاثة مناقشة وسائل تضسيد الجروح التي خلفها ربع قرن من النزاعات منذ نهاية



## في حشد جنازتي مهيب

# لبنان يشيع جبران تويني إلى مثواه الأخير

بيروت/ وكالات: شيع اللبنانيون أمس جثمان الصحافي والناثب جبران تويني الذي قتل أمس الأول بأنفجار سيارة مفخخة، في إطار سلسلة عمليات اغتيال وتفجير بدأت قبل ١٤ شهراً وقتل فيها صحفيون وسياسيون أبرزهم رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري.

وكانت فتوى ١٤ آذار قد دعت إلى إضراب شامل في "يوم جبران تويني" وإلى مشاركة شعبية واسعة في تشييعه تعبيراً عن "رفض استمرار سلسلة الإجرام ووقاء مسيرة الشهيد".

والهبة المذكورة المكونة من تظاهرات وأحزاب وشخصيات مسلمة ومسيحية وحشدت يوم ١٤ آذار الماضي نحو مليون متظاهر للمطالبة بكشف قتل الحريري، واكتسح مرشحوها الانتخابات النيابية.

وحدث لبنان -الذي تلاه أمس الأول النائب بطرس حرب بمقر صحيفة النهار التي يترأس تويني مجلس إدارتها- رئيس مجلس النواب نبيه بري على الدعوة لاجتماع استثنائي للمجلس لبحث "الوضع الخطير الناجم عن استمرار المسلسل الإرهابي التخريبي واتخاذ القرارات الحاسمة لحماية حياة اللبنانيين".

المشكلة الناجمة عن وجود النظام الأمني على أعلى مستويات السلطة. في هذه الأثناء تواصل إغلاق المدارس والجامعات والمتاجر حدادا على تويني أمس لليوم الثاني، فيما قطعت محطات التلفزة والإذاعات برامجه لبث الموسيقى الكلاسيكية.

ونشرت صحيفة السفير بياناً للمحافل الماسونية في شرق لبنان أعلنت فيه إغلاق أبوابها مدة أسبوع حدادا على فقدها العالي.

وذكر الأبناء أن مجلس النواب عقد جلسة عامة أمس، مرور خلالها جثمان النائب القتل على مبنى المجلس قبل تشييعه.

وقد عززت الإجراءات الأمنية وسط بيروت أثناء التشييع، وتواصل تدفق المعززين وبينهم سياسيون وصحفيون إلى كنيسة الروم الأرثوذكس بالأشرفية ذات الغالبية المسيحية في بيروت لتقديم واجب العزاء لعائلة تويني وعلى رأسها والده الناشر والوزير السابق غسان تويني.

## مسؤول امن نرويجي يتوقع هجوما للمتطرفين في شمال أوروبا

أوسلو / رويترز: صرح يورن هولم رئيس جهاز الامن الداخلي في النرويج بأن متشددين إسلاميين ينشطون في دول أوروبا الشمالية مستقلين طبيعة مجتمعاتها الفتوحة والمتحررة وأنهم سيستهدفون هجوماً في الدول الاسكندنافية.

وعلماً ان هولم أشارت القاعدة إلى النرويج كهدف محتمل إلى جانب الولايات المتحدة وبريطانيا وأستراليا ودول أخرى.

وأضاف هولم "أنها مسألة وقت فقط قبل ان يقع هجوم إرهابي في الدول الاسكندنافية". في النرويج أو النمرك أو السويد.

والنرويج ثالث أكبر مصدر للنفط في العالم وعضو في حلف شمال الأطلسي ولها قوات ومقاتلات في أفغانستان غير أنها لم تساهل في الغزو الذي قادته الولايات المتحدة في العراق. وفي عام ١٩٩٢ توسعت النرويج في اقتناص سلام بين الفلسطينيين وإسرائيل.

وقال هولم في مقر الجهاز في العاصمة أوسلو ان متطرفين زرعوا من قبل أفراد في النرويج للمساعدة في التخطيط لهجمات بالقنابل في أوروبا.

وصرح بان الجهات الأمنية في أوروبا أحبطت حوالي ٢٥ هجوماً بالقنابل منذ هجمات ١١ سبتمبر ايلول عام ٢٠٠١ على الولايات المتحدة.

وقال هولم "بين هذا العدد الكبير والتفجيرات في لندن خطورة التهديد الإرهابي من منطقتنا من العالم وأوروبا".

وفي هجمات يوليو في العاصمة البريطانية لندن قتل ٥٢ في هجمات انتحارية متزامنة استهدفت شبكة المواصلات العامة في المدينة. ونفذت الهجمات الانتحارية أربعة مسلحين بريطانيين متطرفين. ويقول هولم (عاماً) وهو مدع عام سابق أن هولم التيار أخذ في الانتشار.

وقال "شبهتنا في الآونة الأخيرة زيادة في مستوى التجنيد والتطرف وهذا يضع جديد".

وتحدث عن سياسة دمج الوافدين في المجتمع قائلاً "إذا لم تكن سياستنا في التجمع جيدة بحد كافي سنستشكر لدينا مشكلة. من المهم جداً ان يدرك السكان في بلانا ذلك".

وتابع ان سعة الدول الاسكندنافية كملاند والتحرر المساواة اجتذبت متطرفين إسلاميين ربما يعتبرون شمال أوروبا خياراً آمناً وسهلاً وطالب بضرورة تغيير هذه الصورة. واستهجن عجز النرويج عن طرد الملا كريكاز العراقي الكردي الذي تربطه صلات بجماعات متطرفة والذي وصفته الحكومة بأنه خطر الامني.

وصدر أمر بطرد الملا كريكاز مؤسس جماعة انصار الاسلام الاسلامية المتطرفة منذ عام ٢٠٠٢ لكنه لا يزال في النرويج مستغفلاً احترام حقوق الانسان في شخص الهجمات الانتحارية أربعة مسلحين بريطانيين متطرفين. ويقول هولم (عاماً) وهو مدع عام سابق أن هولم التيار أخذ في الانتشار.

وقال "شبهتنا في الآونة الأخيرة زيادة في مستوى التجنيد والتطرف وهذا يضع جديد".

وتحدث عن سياسة دمج الوافدين في المجتمع قائلاً "إذا لم تكن سياستنا في التجمع جيدة بحد كافي سنستشكر لدينا مشكلة. من المهم جداً ان يدرك السكان في بلانا ذلك".

وتابع ان سعة الدول الاسكندنافية كملاند والتحرر المساواة اجتذبت متطرفين إسلاميين ربما يعتبرون شمال أوروبا خياراً آمناً وسهلاً وطالب بضرورة تغيير هذه الصورة. واستهجن عجز النرويج عن طرد الملا كريكاز العراقي الكردي الذي تربطه صلات بجماعات متطرفة والذي وصفته الحكومة بأنه خطر الامني.

هذا لا يتوقف على بعض الجماعات اليهودية المتطرفة، بل إن الخطر الأكبر عليه يوجه ويدار من قبل الحكومة ورئيسها شارون. وأضافته أنه جاء، في بيان الحكومة الإسرائيلي أن حائط البراق "الذين يسمونه الحائط المكي" يعتبر جزءاً مهماً وأساسياً من التراث الديني والثقافي التاريخي لليهود، وتجب تقويته في إطار خطة خماسية لتطوير القدس كعاصمة لإسرائيل.

وتذكر الصحيفة أن هذه الميزانيات ستحول مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي الذي سيقبلها بدوره مباشرة لما يسمى صندوق تراث المكي، وهي الجهة التي ستعنى القيام بالأعمال الإنشائية المذكورة، وأن مكتب شارون سيتابع تنفيذها بشكل مباشر.

وعقبت المؤسسة على بنود هذه الأعمال الإنشائية الحكومية الإسرائيلية بقولها إن مثل هذه القرارات الصادرة من مكتب الحكومة -والتي تتابع مباشرة من قبل مكتب شارون وتضمن أعمالاً إنشائية مائلة تحت حرم المسجد ومحيطه القريب وبالذات بمنطقة حائط البراق، ويشترك في تمويلها نحو ثلثي وزارات حكومية- يؤكد ما لا شك فيه أن المؤسسة الإسرائيلية الرسمية هي الخطر الأساسي على المسجد الأقصى، لأن مثل هذه الأعمال تشكل تهديداً كبيراً لاستقرار المسجد والمحيط القريب منه.

## برلمان قوي صمام أمان العراق

كتب إسحق نقاش تعليقاً في فايننشال تايمز قال فيه إن الانتخابات التي ستجري اليوم الخميس في العراق تمثل نهاية اللعبة هناك.

وأشار في هذا الصدد إلى أنه بعد أمام العراقيين سوى أن يتوصلوا إلى حل سياسي وسط، أو سيسقط بلدهم في هياوة الحرب الأهلية التي قد تؤدي إلى تزيقه مما سيعكس سلباً على استقرار الدول الغنية بالنفط في منطقة الخليج ويعيد تشكيل خريطة الشرق الأوسط ككل.

وقال نقاش أنه من شبه المؤكد أن اضمحلال الوضع بهذه الطريقة ينتج عنه خسائر بشرية ومادية باهظة فضلاً عن تأثيره السلبى على العلاقات بين المسلمين وغير المسلمين ونتائج السياسة الغامضة.

وأضاف الملحق أن قوات التحالف والدول المجاورة للعراق يدركون الآن هو خطورة حدوث حرب أهلية في العراق كويبركون كذلك أن برلماناً قويا هو صمام الأمان لتفادي مثل ذلك الاحتمال مشيراً إلى أنهم الآن يحاولون جاهدين لإنجاح المسلسل السياسي.

## المؤسسة الإسرائيلية الرسمية الأكبر على الأقصى

ذكرت صحيفة القدس العربي الصادرة في لندن أمس الأربعاء، أن مؤسسة الأقصى لإعمار المقدسات الإسلامية بـ فلسطين اعتبرت أن قرار الحكومة الإسرائيلية تخصيص نحو ١٥ مليون دولار لأعمال إنشائية تحت حرم المسجد الأقصى ومحيطه خاصاً بمنطقة حائط البراق، لا يترك مكاناً للشك في أن المؤسسة الإسرائيلية الرسمية هي الخطر الأكبر على الأقصى في الماضي والحاضر والمستقبل.

وقالت إن ممارساتها الفعلية على الأرض تؤكد أنها ماضية في استهدافه، وأن

واعلن المتحدث باسم الرئيس الأفغاني في هذا المؤتمر أن الحكومة الأفغانية تبنت خطة لتعزيز السلام والصراع بين الأفغان والسماح بملاحقة مرتكبي جرائم الحرب في المستقبل.

وأضاف المتحدث نقلاً عن كرزاي "لا يمكن إقامة حكومة ديمقراطية على أساس العدل بدون معالجة الجروح العميقة في الجسام وأرواح شعبنا".

وتخصي الخطة الحكومية بتبني إجراءات من أجل حوار مع الضحايا كما جرى في جنوب أفريقيا أو بوروندي ووضع السياسات تسمح بمحاكمة المجرمين وإعلان يوم وطني لضحايا الجرائم.

وتأتي هذه المبادرات التي لا سابق لها في أفغانستان بينما سيدخل



## البنغاليون يشن حرباً نفسية لتحسين صورة واشنطن

قالت صحيفة (يو إس آيه توداي) الأمريكية الصادرة أمس الأربعاء أن وزارة الدفاع (البنغاليون) تشن حرباً نفسية تتكلف ٤٠٠ مليون دولار لتحسين صورة واشنطن. وتتضمن وضع رسائل مؤيدة للولايات المتحدة بوسائل الإعلام الصحفية دون الكشف عن الحكومة الأمريكية في مصدر الرسائل.

ونقلت الصحيفة عن أحد المسؤولين العسكريين المشاركين بالحملة الإعلامية قوله إنهم وضعت للتصدي للأفكار الإرهابية، وكسب التأييد في الخارج للسياحة الأمريكية.

وأشارت إلى تقرير يقول إن الحملة التي يديرها خبراء بالحرب النفسية في قيادة العمليات الأمريكية الخاصة، ستشمل كافة أنحاء العالم بما في ذلك الدول الحليفة والدول التي لا تخوض معها واشنطن نزاعاً عسكرياً.

وكشفت (يو إس آيه توداي) أن الشركات الثلاث التي تدير الحملة، منها شركة لتكوير غروب التي يحقّق البنغاليون في مزاعم بأنها دفعت أموالاً لمحفف عراقية لتشر تقارير لصالح الولايات المتحدة.

وقال محللون عسكريون من المشاركين بالحملة إنهم لا يعترضون وضع قضايا مختلفة بوسائل الإعلام الأجنبية سراً، لكن مايك فوريونغ نائب مدير قسم دعم العمليات النفسية المشارك بالحملة قال للصحيفة إن الجيش لن يكشف دوماً عن دوره بتوزيع الرسائل المؤيدة للولايات المتحدة.

وأوضح فوريونغ أنه رغم أن المنتج قد لا يحمل علامة مصنع باميركا "إلا أننا

# حمل السلاح او التجول به مظهر غير حضاري